تعريف بكتاب "Ventesimo secolo nel Corano del musulmana esegesi'L"

فريق موقع تفسير

كتاب " Ventesim secolo nel Corano del musulmana esegesi'L" من الكتب الغربية المعاصرة الهامة حول التفاسير القرآنية المعاصرة، نقدم تعريفًا بالكتاب وبمحتويات فصوله، ونشير لأهميته للدارسين.

الكتاب: L'esegesi musulmana del Corano nel secolo Ventesimo.

الكاتب: Massimo Campanini، ماسيمو كامبانيني.

صدر عام: 2008 عن دار نشر: Morcelliana, Brescia.

وقد ترجم الكتاب للإنجليزية بعنوان: The Qur'an: Modern Muslim Interpretations

وصدر عام: 2010 عن دار نشر: Routledge, London & New York.

بمجموع صفحات: 162.

وهو غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول، تلت مقدمةٌ صغيرةً في نصف صفحة للمترجمة كارولين هيغيت أوضحت فيها أسلوب تعاملها مع النصوص القرآنية المترجمة في النسخة الإيطالية وكذلك مع الكلمات المُنَقْحَرة، ومقدمة للكاتب معنونة بـ«القرآن والبراكسيس» يوضح فيها الكاتب كيف أن كلمات مثل "الحداثة" و"العلمنة" و"النهضة" هي كلمات مفتاحية لفهم النتاج المعاصر في التفسير، حيث إن المركزية الكبيرة للقرآن تجعله هو مفتاح النهوض للمجتمعات الإسلامية في القرون المعاصرة كما كان لها في القرن الثامن الهجري مما يجعل كل النقاشات النهضوية

المعاصرة بكل إشكالاتها دائرة حوله، وانتهى الكتاب بملحق معنون بـ«مساحات أخرى للتفاسير القرآنية».

الفصل الأول: التفسير التقليدي:

وفي هذا الفصل يدرس الكاتب ثلاثة أنواع من التفسير: التفسير السلفي ، ويمثّل له بتفاسير رشيد رضا وابن باديس، والتفسير التقليدي ، ويمثّل له بتفاسير الطبطبائي وشلتوت، والتفسير العلمي ، ويمثّل له بتفسير محمد الإسكندراني، كما يدرس موقع الأفكار الحداثية والعقلانية في هذه التفاسير.

الفصل الثاني: القرآن بوصفه نصًّا، الخطاب والبنية:

ويدرس كامبانيني في هذ الفصل الاتجاه الأدبي في قراءة القرآن، والذي بدأ مع المصري أمين الخولي ثم مع بنت الشاطئ، كما يدرس المقاربات الهرمنيوطيقية والتاريخية المعاصرة للقرآن، فيدرس نصر أبو زيد ومحمد الطالبي وأركون وفضل الرحمن مالك ومجتهد شبستري، وكذلك التفسير الموضوعي، باعتبارها مقاربات معاصرة في دراسة النصّ مختلفة عن نمط التفاسير الطويلة، كما يناقش إشكالات البنية والتاريخ والتأويل.

الفصل الثالث: التفسير الأصولي للقرآن، سيد قطب:

ويتناول فيه تفسير سيد قطب باعتباره تفسيرًا أصوليًا أو راديكاليًا.

الفصل الرابع: القرآن والهرمنيوطيقا الليبرالية:

والذي يدرس بها بشكلٍ سريع الاتجاهات النسوية والليبرالية في قراءة النصّ القرآني، مثل كتابات فاطمة المرنيسي ومارغوت بدران، كما يلقي الضوء على بعض المقاربات غير العربية للقرآن والتي يمكن إدراجها في سياق القراءة الليبرالية مثل قراءات فريد إسحق وآمنة ودود.

أهمية الكتاب:

الكتابة حول التفاسير الإسلامية سواء التقليدية أو المعاصرة من أهم المساحات التي اهتم بها الاستشراق منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وثمة عدد من الكتابات الكلاسيكية التي تدرس التفاسير، أشهرها كتاب جولدتسيهر المستشرق المجري «مذاهب التفسير عند الإسلاميين»، وكتابي جومييه عن المنار وعن تفسير طنطاوي جوهري، وكذلك مؤخرًا كتاب يوهانسن جانسن «التفاسير القرآنية في مصر في العصر الحديث»، وهذه الكتابات وإلى جوار البحوث والدراسات التي لا تني تظهر باستمرار، تختلف فيما بينها من حيث المنهجية المتبعة في الدراسة، والعيّنة المدروسة سواء زمانيًا أو مكانيًا، وكذلك من حيث معايير التصنيف المعتمدة، وهل ينصبّ اهتماها الأساس على مضامين الكتب أم أساليبها أم مناهجها، ويعدّ كتاب ماسيمو كامبانيني من الكتب المهمّة الصادرة في الآونة الأخيرة حول التفاسير المعاصرة، ومما يميز كتابه ربما عن غيره: هو اهتمامه بالتنوّع الحادث في التعامل المعاصر مع النصّ القرآني؛ حيث لم يقصر

اهتمامه على التفاسير الطويلة فحسب، أو تلك المقاربات الجزئية فحسب، بل اهتم بدراسة النمطين باعتبارهما مجسدين لتنوّع التعامل المعاصر مع القرآن، والراجع من جهةٍ لكثيرٍ من العوامل العلمية، ومن جهة أخرى لتلك العوامل الخاصّة بموقع القرآن في الفكر العربي الحديث وإشكالاته، هذا الموقع الذي يعتبره كامبانيني مفتاحيًّا لفهم التفاسير المعاصرة.

وحاجة الباحث العربي للاطلاع على الكتابات الغربية حول التفاسير المعاصرة كبيرة؛ حيث يكشف هذا عن طبيعة حقل الدراسات القرآنية الغربي نفسه؛ نظرته للقرآن وموقعه في حياة المسلمين، مدى تطوّر أدوات البحث والتصنيف ومنطلقاته، كما أنها وعلى مستوى المضامين التي تقدّمها فإنها تستطيع تقديم بعض المعايير والطرق في التصنيف ومناهج المقاربة التي قد يستفيد منها الدارس العربي في تصنيفه للنتاج المعاصر حول القرآن، والذي تشهد تصنيفاته السائدة الكثير من عدم الوضوح في منطلقاتها ومحدداتها ومعاييرها، ويعد هذا الكتاب للمستشرق الإيطالي كامبانيني من أهم الكتب التي قد تساعد بصورة ما البحث العربي في هاتين الجهتين؛ استيعاب الدرس الغربي ومناهجه، إثراء بعض مناحي الدرس العربي في التعامل مع التراث التفسيري وسبل تصنيفه.